

## برقية الملك حسين إلى الملك فيصل بشأن حريق المسجد الأقصى\*

(البلاد، جدة، 1969/8/25)

عمان، 1969/8/21

حضرة صاحب الجلالة الأخ الملك فيصل، ملك المملكة العربية السعودية - الطائف  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد، فبقلب ملؤه الحزن والالتياغ، انقل إليكم نبأ  
حرق المسجد الأقصى، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، الذي اندلعت فيه ألسنة النيران  
صباح هذا اليوم المشؤوم في عهد وقعت فيه مقدساتنا وتراثنا تحت نير الاحتلال البغيض. إن هذا  
الحادث المروع الذي يجري، بعد أن احتلت فلسطين كلها وأجزاء واسعة لدول عربية محيطة بها،  
والذي يهز ضمير كل عربي ومسلم وضمير الانسانية جمعاء، ويثير تاريخنا، لا بد وأن يهيب بنا،  
ملوكاً ورؤساء وقادة، للدفاع في هذه اللحظة الحالكة عن ديننا ومقدساتنا وتراثنا.  
إن العرب والمسلمين في هذا البلد الجريح، الذين وقفوا طوال حياتهم على حماية المقدسات  
في وطننا المستباح من يوم عمر، رضي الله عنه، حتى الاحتلال الإسرائيلي الغاشم، ليقفون اليوم  
بقلوب متفطرة ونفوس ملتاغة يشهدون سقوط أعز مقدساتهم طعمة لألسنة النار والدمار، والعدو  
جاثم حولها، ولا حول لهم ولا قوة ينقذون بها بيت الله والوطن السليب.  
لقد راعني أن أرى وجودنا وكياننا وحرماننا يتوغل فيها العدوان يوماً بعد يوم، يحتل،  
ويستبيح، ويدمر، ويحرق دون وازع أو رادع بل ودون أن نهب في وجهه هبة واحدة خالصة لله  
والوطن والتاريخ. فتوجهت إليكم في هذا اليوم الأسود لتتناودوا مع ضمائرهم وتلتقوا على الفور  
لتتحملوا مسؤولياتكم أمام الله وشعوبكم، كما أوجه النداء إلى إخواني قادة المسلمين جميعاً،  
وأدعوهم وشعوبهم إلى المشاركة الفعالة العاجلة في العمل من أجل قدسهم وتراثهم ومهوى  
أفئدتهم. انه نداء نطلقه من الأعماق، بعد أن منينا بالمذلة والتشرد وضياغ الأرض وخراب  
المقدسات، نداء آملي ان تتجاوبوا معه سريعاً ليحقق لقاء عاجلاً للقادة العرب، يخرجون به عما  
هم فيه من حيرة وضياغ، ويرسمون طريقهم الجديد الذي يبلغون به مرضاة ربهم واعتراف  
الأجيال بما يبذلون ويقدمون.  
وانني، والأسى يملأ كياني على ما حل بالمسجد الأقصى الحزين، لأشهد عن نفسي وقومي  
أننا ما تركنا سبيلاً لانقاذ القدس إلا وسلكناه، وما توفر لنا جهد إلا وبذلناه لاحقاق الحق وانقاذ  
المدينة المقدسة السليبة الحبيبة. وسنظل نستعذب الشهادة ونجزل في الدعاء، سائلين الله الرحمة  
والمغفرة وحسن العزاء.

\* المصدر: جورج خوري نصر الله، جمع وتصنيف، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1969 (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1971)، 327-328.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbrt@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>